المحاضرة الثالثة

في

**فقه المواريث**

**إعداد**

د.رقية مالك

**المرحلة**

الترصين العلمي( المقاصة)

**المحاضرة الثالثة**

**أنواع الإرث**

1. **الإرث بالتقدير (الفروض)**

**الفرض:** سهم مقدر من التركة لوارث معين، قد فرض له في كتاب الله تعالى، أو سنة رسوله، والفروض الواردة في كتاب الله تعالى ستةٌ وهي:

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| 1 |  | **النصف** |  | ولتسهيل حفظها يقال:   * النصف ونصفه ونصفه   ( أي: النصف والربع والثمن ) |
| 2 |  | **الربع** |  |
| 3 |  | **الثمن** |  |
| 4 |  | **الثلثان** |  | * الثلثان ونصفه ونصفه   ( أي: الثلثان والثلث والسدس ) |
| 5 |  | **الثلث** |  |
| 6 |  | **السدس** |  |

1. **الإرث بغير تقدير (الباقي بعد الفروض):** كل وارث ليسَ لهُ فرض مقدر، بل يأخذ ما يبقى بعد أصحاب الفروض، وأما إذا انفرد فإنَّهُ يأخذ جميع المال.

* **عند الحنفية**: يسمى (**الارث بالتعصيب**): ويشمل ذلك الذكورَ من أربعة أصناف، اولاهم بالتعصيب: ( الأبناء ) ثم ( الآباء )([[1]](#footnote-1)) ثم ( الإخوة ) ثم ( الأعمام ).
* **عند الجعفرية: يسمى (الإرث بالقرابة)،** ويشمل الورثة في الطبقات الثلاث**،** بحسب ترتيب أولويتها:

1. طبقة ( الأولاد والأبوين )
2. ثم طبقة (الإخوة والاجداد([[2]](#footnote-2)) والجدات )
3. ثم طبقة ( الأعمام والأخوال وأولادهم).

**أحكام ميراث الزوجين**

**ميراث الزوج**

**يرث الزوج: وله حالتان فقط وهما:**

1. **النصف - عند عدم وجود فرعٍ وارث للزوجة**
2. **الربع - عند وجود فرعٍ وارث للزوجة**

( سواءٌ أكان هذا الفرع الوارث منه أم من غيره ).

لقوله تعالى: ﭽ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛﭜ

ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭼ ([[3]](#footnote-3)).

ملاحظة: الفرع الوارث يشمل: ( الابن ) و ( البنت )

و ( ابن الابن ) و ( بنت الابن )([[4]](#footnote-4)).

مثال 1: توفيت امرأة عن: زوج وأب.

الحل:

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| الفروض | الورثة | الأسهم |  |  |
|  |  |  |  |  |
|  |  | **2** |  | أصل المسألة من سهمين |
|  | **زوج** | **1** |  | للزوج النصف، سهم واحد |
| الباقي | **أب** | **1** |  | وللأب الباقي، سهم واحد |

التوضيح:

* **للزوج النصف** ( لعدم وجود فرع وارث للميتة )
* **و للأب الباقي بعد فرض الزوج**

يرث الأب باعتباره عصبة فيأخذ ما أبقت الفروض ( وسيأتي توضيح ذلك لاحقاً ).

* أصل المسألة من سهمين( وهو أصغر عدد يمكن إخراج النصف منه، دون باقٍ ).
  + - * **للزوج سهم واحد** ( وهو نصفها )
      * **وللأب سهم واحد** ( وهو الباقي )

مثال 2: توفيت امرأة عن: زوج وابن.

الحل:

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
|  |  | **4** |  | أصل المسألة من أربعة أسهم |
|  | **زوج** | **1** |  | للزوج الربع ( سهم واحد ) |
| الباقي | **ابن** | **3** |  | وللابن الباقي ( ثلاثة أسهم ) |

التوضيح:

* **للزوج الربع** ( لوجود فرع وارث للميتة )
* **وللابن الباقي بعد فرض الزوج**

يرث الابن باعتباره عصبة، فيأخذ ما أبقت الفروض ( وسيأتي توضيح ذلك لاحقاً ).

* أصل المسألة من أربعة أسهم( وهو أصغر رقم يمكن إخراج الربع منه).
  + - * **للزوج سهم واحد** ( وهو ربعها )
      * **وللابن ثلاثة أسهم** ( وهو الباقي )

تدريب

س2: توفيت امرأة عن زوج وأخ.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  |  |  |
|  | زوج |  |
|  | أخ |  |

س1: توفيت امرأة عن زوج وابن ابن.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  |  |  |
|  | زوج |  |
|  | ابن ابن |  |

للتواصل في حل المسائل ضمن هذه المحاضرة، فإنَّ كل وارث يَرِدُ في الأمثلة والتمرينات من غير أصحاب الفروض فله الباقي بعد الفروض، وسيأتي تفصيل أحكام الميراث بغير تقدير (التعصيب أو القرابة) في المحاضرات القادمة.

***ملاحظة دراسية***

1. () عند الحنفية: ويشمل الأجداد، من جهة الاب فقط، الجد ( أبو الأب - وإن علا ) [↑](#footnote-ref-1)
2. () عند الجعفرية: الجد مطلقاً( سواءً كان من جهة الأب أو من جهة الأم ). [↑](#footnote-ref-2)
3. () سورة النساء، من الآية 12 [↑](#footnote-ref-3)
4. () هذا القدر المتفق عليه، ولكن الجعفرية يعدّون أولاد البنات، من الفروع الوارثة، إضافة لأولاد الأبناء. [↑](#footnote-ref-4)